لهم فيدخل عليهم العجب فاذا دخل عليهم العجب بنفوسهم
من طريق العمل وانتم قد حصلتم عليه فلا حاجة لكم الى
العلم ولا الى نصيحة العلماء لان العالم الذى ينصحكم ليته
نصح نفسه فهل يعمل العالم عشر معشار ما تعملون فاذا
تمكن منهم هذا العجب والعياذ بالله تعالى استعظموا
انفسهم واستحقروا الناس وساءت اخلاقهم وساءظنهم
بالغير وصار لا يقبلون من عالم نصيحة بل يتعبدون
على مقتضى عقولهم فيهلكون فى بحار الجهل والعياذ بالله تعالى
ومنها انه يأتيهم ويقول لهم كيف تدعون الصلاح وقد
حب الله ورسوله ولا تحبون البيت الحرام وتزورون
النبى عليه السلام وهذا ليس شان المحبين فتوكلوا
على الله تعالى وحجوا ومهما كان اكم من الاوراد ومن
الصلوة والصوم والاذكار فافعلوه فى الطريق فتحوزوا على

ثواب الحج وغيره فان كان قد صفوا لهذه الوسوسة وتوجهوا
الى بيت الله تعالى مع الحرام فقرهم وفاقتهم وقلة زادهم ورحلتهم
اتعبوا ابدانهم فلم يقدروا على العبادات التى كانوا يفعلونها فان
زاد عليهم التعب وملوا من الطريق جاءهم اللعين وقال لهم
ان الله تعالى يقبل القضاء فلا تضيقوا على انفسكم وتحملوا
ما لا تطيق واذا فاتكم شئ من الصلوات فاقضوها فى مكة
شرفها الله تعالى فيمتثلون قوله من عجزهم وتبهم املون
فى اداء الصلوة واذا جاعوا وساءت اخلاقهم جاءهم وقال
لهم انتم فقراء وما فرض الله الحج الا على الاغنياء فلا شك
ان الخواطر التى خطرت لكم وبعثتكم على الحج كانت من الشيطان
فيوقعهم فى الندم والسخط وعدم الرضا فتظلم قلوبهم
ويقعون فى غيبة الخلق واعراضهم لانهم يتصدقون
عليهم ولا يلتفتون اليهم وقد لا يبلغون الحج فينقطعون